

إعداد باحثة الدكتوراه: غزل العتيبي
التكليف رقم: 3
الاسبوع رقم: 4
الفصل الدراسي: الثالث _دكتوراه التربية

دراسات نقدية 3



<https://asjp.cerist.dz/en/article/248448>

أولاً: تحليل المنهجية المستخدمة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام تحليل المحتوى، وهو المنهج الأنسب لمثل هذا النوع من الدراسات؛ إذ لم يكن الهدف اختبار علاقة سببية أو قياس أثر متغيرات، وإنما تحليل مضمون رسائل الدكتوراه وتصنيف موضوعاتها وفق سياقات محددة، والكشف عن مدى ارتباطها بالمشكلات الواقعية للتربية. وقد صرحت الباحثة باعتماد منهج تحليل المحتوى لملاءمته لطبيعة الدراسة الاستكشافية.

اتبعت الباحثة إجراءات منها:

- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بجودة البحث التربوي.
- اختيار عينة من رسائل الدكتوراه.
- تحديد مؤشرات لتحليل الرسائل.
- تصنيف الرسائل وفق خمسة سياقات.
- استخراج النتائج وعرضها في جداول إحصائية.

مجتمع الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في رسائل الدكتوراه بقسم علوم التربية بجامعة وهران ، والتي نوقشت خلال الفترة من عام 2010 إلى 2021.

عينة الدراسة

اختارت الباحثة عينة عشوائية بلغت (60) رسالة دكتوراه، منها (49) رسالة دكتوراه علوم و(11) رسالة دكتوراه أخرى. ويعد حجم العينة مناسباً لتحقيق أهداف الدراسة الوصفية، إلا أن الباحثة لم توضح بصورة كافية آلية السحب العشوائي أو مبررات الاكتفاء بهذا العدد دون غيره، وهو ما يعد أحد أوجه القصور المنهجية.

أداة الدراسة

اعتمدت الباحثة على بطاقة لتحليل المحتوى تضمنت مجموعة من المؤشرات، وهي:

- عنوان الرسالة.
- الأهداف.
- الإشكالية.
- الفرضيات.
- العينة.
- الأدوات.
- النتائج.
- التوصيات.

اعتمدت الدراسة على الإحصاء الوصفي فقط، وتمثل في:

- التكرارات.
- النسب المئوية.
- الجداول الإحصائية.

ولم تستخدم الدراسة أي أساليب إحصائية استدلالية مثل:

- مربع كاي.
- تحليل التباين.
- معاملات الارتباط.
- الانحدار.

ويرجع ذلك إلى أن طبيعة البيانات كانت بيانات تصنيفية ناتجة عن تحليل المحتوى، ولم تكن بيانات كمية ناتجة عن استبانات أو اختبارات.

يمكن القول إن المنهج المستخدم كان مناسباً لأهداف الدراسة؛ لأن الباحثة سعت إلى:

- الكشف عن سياقات رسائل الدكتوراه.
- تصنيف موضوعاتها.
- معرفة مدى ارتباطها بالمشكلات الواقعية للتربية.

وهذه الأهداف تعتمد أساساً على الوصف والتحليل، وهو ما يوفره منهج تحليل المحتوى.

كما أن استخدام تحليل المحتوى أتاح إمكانية تحليل عدد كبير من الرسائل بطريقة منظمة، والوصول إلى استنتاجات عامة حول اتجاهات البحث التربوي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة كانت مناسبة بصورة عامة لطبيعة البيانات؛ لأن الدراسة لم تهدف إلى اختبار فروق أو علاقات بين متغيرات، وإنما إلى وصف الظاهرة وتصنيفها.

ومع ذلك، كان بالإمكان تعزيز قوة الدراسة بإضافة بعض الأساليب الإحصائية مثل:

- اختبار مربع كاي للتحقق من دلالة الفروق بين توزيع الرسائل على السياقات المختلفة.
- حساب معامل اتفاق المحكمين أو معامل كبا (Cohen's Kappa) لإثبات ثبات تحليل المحتوى.
- عرض فترات الثقة أو مؤشرات إضافية تدعم تفسير النتائج.

نقاط القوة

- اختيار منهج مناسب لطبيعة المشكلة البحثية.
- وضوح خطوات تحليل المحتوى.
- ملائمة حجم العينة للدراسة الوصفية.
- تنظيم النتائج في جداول واضحة يسهل تفسيرها.
- توافق المنهج مع أهداف الدراسة.

نقاط الضعف

- عدم توضيح كيفية اختيار العينة العشوائية.
- غياب إجراءات التحقق من صدق وثبات أداة تحليل المحتوى.
- الاقتصار على الإحصاء الوصفي دون استخدام اختبارات استدلالية داعمة.
- عدم حساب معاملات الاتفاق بين المحللين، مما قد يؤثر في موضوعية التصنيف.

وعلى هذا تُعد المنهجية المستخدمة مناسبة بدرجة كبيرة لتحقيق أهداف الدراسة، كما أن استخدام تحليل المحتوى والإحصاء الوصفي يتوافق مع طبيعة البيانات وأهداف البحث. ومع ذلك، فإن الدراسة كان يمكن أن تكتسب قوة علمية أكبر لو دعمت إجراءاتها المنهجية بالتحقق من صدق وثبات أداة التحليل، واستخدمت بعض الاختبارات الإحصائية الاستدلالية المناسبة لتدعيم نتائجها وزيادة موثوقيتها.



Thank You

